



# الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلعت

انءا رءمءلا ءوسل

ءوسل ءلوفط :لءال مءقال

مءرم ءراشب .2

(1، 26-38 اقول ءءار) هللا ءئلمم مءمءل ءاءعتساو ءاغصا

2025 رلءل/رلءل نوناك 22 ءءبءال

سءاسلا سلوب ءءاق

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزءاء، صباح الخلرا!

نسنأنف الوم ءروس الءللم المءلءل فل سلسلة ءروس الوبلل فل موءوع لءسوع المءلء رءائنا.

لوقا بلس فل ءءاءة إنءلله ءألر ءوءة ءلمة الله الءل ءلءل الإنسان وءصل للس ءقط إلى أروقة الهلءل، بل إلى بلس ءءلر لءءاة سآبة، هل مرلم، المءطوبة للوسف، والءل ءائنا ما زالت ءعلش مع ءائلءها.

ءءل أورشلم، أرسل الله ءبرائل، وهو رسول البشاراا الإلهلءة ءبرى، واسمه لعنل ءوءة الله، أرسله إلى ءرلة لم ءءلر ءط فل أسفار ءءاب المءءس العبرل: الناصرة. فل ءلك الوقت، ءائنا الناصرة ءرلة صءلرة فل ءللل، على أطراف إسرائلل، ومنطقة ءءوءلءة مع الوءللن ونءاسءهم.

هناك، ءمل الملاك رسالة ءلر مسبوقة من ءلء الصورة والمضمون، لءرءة أن ءلب مرلم اهءز واضءرب. ءل أن لءلءها ءءلءة ءءللءلءة "السلام ءلك"، قال ءبرائل لمرلم العءراء: "أفرءل!"، "أءهءل!"، وهو نءاء ءزب فل ءارلء

كذلك، دعا الله مريم باسم محبة غير معروف في تاريخ الكتاب المقدس: "Κεχαριτωμένη"، الذي يعني "الممتلئة بالنعمة الإلهية". مريم ممتلئة بالنعمة الإلهية. هذا الاسم يقول لنا إن محبة الله سكنت قلب مريم منذ زمن وما زالت تسكنه. ويقول لنا كم هي "جميلة" وقبل كل شيء كم أثرت في داخلها نعمة الله، فجعلتها تحفة فريدة.

هذا اللقب المليء بالمحبة، الذي أعطاه الله لمريم فقط، رافقته مباشرة كلمة طمأنينة: "لا تخافي!". حضور الله يُعطينا دائماً هذه النعمة من الأناخاف، ولذلك قال لمريم: "لا تخافي!". وقال الله "لا تخف" لإبراهيم وإسحاق ولموسى (راجع تكوين 15، 1؛ 26، 24؛ تثنية الاشتراع 31، 8؛ يشوع 8، 1). ويقول ذلك لنا أيضاً: "لا تخف، استمر. لا تخف!". "إله القدير"، إله "المستحيل" (راجع لوقا 1، 37)، هو مع مريم، معها وبقرها، وهو رفيقها وحليفها الرئيسي، وهو الأزلي "الأنا معك" (راجع تكوين 28، 15؛ خروج 3، 12؛ قضاة 6، 12).

ثم بشر جبرائيل مريم العذراء برسالته، وجعل يتردد صدى نصوص كثيرة من الكتاب المقدس في قلبها، كلها لها صلة بصفة الملوكية والمسيحانية للطفل الذي سيولد منها، وفيه تتم النبوات القديمة. الكلمة القادمة من عل تدعو مريم إلى أن تكون أم المسيح المنتظر من نسل داود. إنها أم المسيح. سيكون ملكاً ليس بحسب طريقة البشر والجسد، بل بحسب طريقة الله والروح. اسمه سيكون "يسوع"، الذي يعني "الله يخلص" (راجع لوقا 1، 31؛ متى 1، 21)، فيذكر الجميع وإلى الأبد أن ليس الإنسان الذي يخلص، بل الله وحده هو الذي يخلص. يسوع هو الذي يحقق كلام النبي أشعيا: لا بمرسل ولا بملاك خلصهم، بل هو نفسه خلصهم، "يُمحّته وشققته". (أشعيا 63، 9).

هذه الأمومة أثرت في مريم في أعماقها. وهي امرأة عاقلة، أي قادرة على أن تفهم الأحداث من داخلها (راجع لوقا 2، 19. 51)، سعت لأن تفهم وأن تميز ما يحدث لها. لا تبحث مريم حولها، بل في داخلها، لأنه كما يعلم القديس أغسطينس: "الحق يسكن داخل الإنسان" (الديانة الحقيقية 39، 72). وهناك، في أعماق قلبها المنفتح والحساس، تسمع النداء الذي يقول لها بأن تثق بالله، الذي أعد لها "عنصرة" خاصة. كما حدث في بداية الخلق (راجع تكوين 1، 2)، أراد الله أن "يغمر" مريم بروحه القدوس، وقدرته قوة تفتح ما هو مغلق دون إكراه، ودون مساس بالحرية الإنسانية، وأراد أن يغمرها "بسحابة" حضوره (راجع 1 قورنثس 10، 1-2) حتى يكون الابن حياً فيها وهي فيه.

واتقدت مريم بالثقة: إنها "مصباح ذو أنوار متعددة"، كما يقول تيوفانوس في كتابه "قانون البشارة". سلمت نفسها لله، وأطاعت، وفتحت المجال: فهي "خدر صنعته الله" (المرجع نفسه). قبلت مريم الكلمة في جسدها واندفعت تحمل أكبر رسالة أكلت يوماً إلى امرأة، إلى مخلوق ابن إنسان. استعدت للخدمة، وكانت ممتلئة من كل شيء، ليست عبدة، بل معاونة لله الأب، مليئة بالكرامة والسلطة لإدارة عطايا الكنز الإلهي، كما فعلت في قانا، لكي يتمكن الكثيرون من الاستفادة منها بوفرة.

أيها الإخوة والأخوات، لتتعلم من مريم، أم المخلص وأماً، أن نفتح آذاننا لكلمة الله الإلهية، فنقبلها ونحفظها، لكي نحول قلوبنا إلى هياكل لحضوره، وإلى بيوت ضيافة حيث ينمو الرجاء. شكرًا!

\*\*\*\*\*

من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا (1، 26-28)

أرسل الله الملاك جبرائيل إلى مدينة في الجليل اسمها الناصرة، إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف، وأسم العذراء مريم. فدخل إليها فقال: «إفرحي، أيتها الممتلئة نعمة، الرب معك».

كلام الرب

\*\*\*\*\*

Speaker:

3  
تَكَلَّمَ قَدَاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى بِشَارَةِ مَرِيَمَ الْعِذْرَاءِ فِي إِطَارِ تَعْلِيمِهِ فِي مَوْضُوعِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَجَائِنَا، وَقَالَ: حَيَّ الْمَلَائِكَةُ جِبْرَائِيلَ مَرِيَمَ وَقَالَ لَهَا: "أَفْرَحِي!". هُوَ نِدَاءٌ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَخْدِمُونَهُ عِنْدَمَا كَانُوا يُعَلِّمُونَ عَن مَجِيءِ الْمَسِيحِ الْمُنْتَظَرِ. وَهِيَ دَعْوَةٌ إِلَى الْفَرَحِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللَّهُ إِلَى شَعْبِهِ عِنْدَمَا عَادَ بَعْدَ الْجَلَاءِ وَصَارَ اللَّهُ حَاضِرًا بَيْنَهُ. حَيَّاهَا الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا بِالْمُمْتَلِنَةِ نِعْمَةً، عِبَارَةٌ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ سَكَنَتْ قَلْبَ مَرِيَمَ مُنْذُ زَمَنٍ، وَمَا زَالَتْ تَسْكُنُهَا. ثُمَّ طَمَأْنَنَاهَا فَقَالَ لَهَا: "لَا تَخَافِي!", وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي وَجَّهَهُ اللَّهُ إِلَى خِدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُوَكَّلُ إِلَيْهِمْ رِسَالَاتٌ مَهْمَةٌ. وَأَخِيرًا بَشَّرَهَا الْمَلَائِكَةُ بِرِسَالَتِهِ: بِأَنَّهَا سَتَكُونُ أُمُّ الْمَسِيحِ الْمُخْلِصِ. بِهَذِهِ الْبُشْرَى، اضْطَرَبَتْ مَرِيَمُ فِي أَعْمَاقِهَا، إِلَّا أَنَّهَا وَضَعَتْ ثِقَتَهَا الْكَامِلَةَ فِي اللَّهِ وَأَطَاعَتْ. فَقَالَتْ: أَنَا خَادِمَةُ الرَّبِّ، خَادِمَةٌ وَمُعَاوَنَةٌ لِلَّهِ، فِي تَوْزِيعِ عَطَايَاهُ لِلنَّاسِ.

**Santo Padre:**

Saluto i fedeli di lingua araba. Rinnoviamo insieme il nostro 'sì' al Signore e alla sua volontà, fidandoci di Lui, come Maria, che ci donerà una nuova vita. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

**Speaker:**

أَحْيِي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. لِنُجَدِّدَ مَعًا قَوْلَنَا "نَعَمْ" لِلَّهِ وَلِمَشِيئَتِهِ، وَاثْقِينَا بِهِ، مِثْلَ مَرِيَمَ، أَنَّهُ سَيَمْنَحُنَا حَيَاةً جَدِيدَةً. بَارَكِكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُم دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

\*\*\*\*\*

2025 ناكيت افلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج